تفاصيل المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الباهي الادغم



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

المصمودي يصل اليوم الى عمان

عمان — يصل الى عمان اليوم — السبت — السيد [..]مد المصمودي وزير خارجية تونس في زيارة للاردن تستغرق [..]عة ايام يجتمع خلالها بالسيد الباهي الادغم رئيس اللجنة [العـ]ليا للمتابعة ومع كبار المسؤولين الاردنيين .

[و]تأتي زيارة السيد المصمودي هذه في نطاق جولة يزور خلالها [الار]دن والكويت والسعودية .

العدد ١٤٠ السبت ٢١—١١—٧٠ م الموافق ٢٣ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

النص الكامل للتصريح الذي حرفته إذاعة عمان

طيلة تسع ساعات كاملة ظل الجيش في إربد يطلق النار في جميع الاتجاهات

صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومندوبها لدى اللجنة العربية العليا للمتابعة حول حوادث اطلاق النار التي وقعت في كل من جرش واربد وعمان في تواريخ ١٥ ، ١٦ ، ١٨ تشرين ثاني سنة ١٩٧٠ بما يلي : —

جرش :

حوالي ظهر يوم الاحد الواقع في ١٥—١١—١٩٧٠ بينما كانت داورية من الجيش العربي الاردني تسير على طريق جرش — أربد وبعد ان تجاوزت الموقع المسمى « ثغرة عصفور » شمالي جرش اطلق النار على داورية الجيش بعض الفدائيين وقد ردت الداورية على اطلاق النار وجرى تبادل اطلاق النار لفترة من الوقت وفي صباح يوم الاثنين الواقع في ١٦—١١—١٩٧٠ بينما كانت داورية من الجيش العربي تمر من نفس الطريق وبعد أن تجاوزت مدينة جرش بحوالي اربعة كيلومترات سمع صوت اطلاق النار ولم

البقية على ص ٢ ع ٥

في مؤتمر صحفي عقده الرئيس الأدغم أمس

تقرير اللجنة للملوك والرؤساء يقدم خلال أسبوع

المشكلة الآن هي إيجاد السبل للقضاء على أزمة الثقة



أعلن الرئيس الباهي الادغم أنه متفائل جدا بأن الاوضاع العادية ستعود الى الاردن . وقال ان المطلوب الان هو القضاء على أزمة الثقة .

وكان الرئيس الادغم يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في حوالي الساعة التاسعة من مساء أمس في فندق الاردن .

وقال الرئيس الادغم انه يعتقد بامكانية انتهاء الدورة الحالية للجنة المتابعة خلال اسبوع ، سيقدم بعدها تقريرا الى الملوك والرؤساء العرب حول المدى التي توصلت اليه مهمة اللجنة العربية .

ورد الرئيس الادغم على عدد كبير من اسئلة الصحفيين العرب والاجانب ، وكان من بين الاسئلة التي رد عليها الرئيس الادغم سؤال حول

البقية على ص ٢ ع ١

رأينا

نحن لا نخاف الحقيقة

نحن ثوار ..

والثوار يملكون الصدق والشجاعة ، ولهذا يثورون ، [ولهـ]ذا يموتون دفاعا عن قضية مقدسة ..

والثوار لا يخافون الحقيقة

ولهذا صدر بيان الناطق الرسمي للجنة المركزية ، وخص [مجـ]موعة من الفدائيين بالادانة ، فيما يتعلق بحوادث جرش ..

واستنفرت أجهزة الاعلام الرسمية هنا ، وخاصة اذاعة [وتلـ]فزيون عمان ، لاستغلال بيان اللجنة المركزية وتشويه جوهره [فاقتطـ]عت منه فقرات واهملت الباقي ..

[و]ما اخذته اجهزة الاعلام الرسمية كان ما « ادنا » به [صحا]بنا ، وما تجاهلته — وهو القسم الاكبر — هو المتعلق [بحو]ادث اربد ، والمستند اساسا الى تقرير اللجنة العسكرية [العر]بية ، والذي يدين اذانة صريحة وواضحة سلطات الامن [بشكل عـ]ام ، وحاولت الاجهزة الرسمية استغلال هذه الادانة [للتعتيم] بها على ما وقع في اربد وعمان ..

ونحن ، لاننا ثوار ، ولاننا نصدق امام انفسنا ، كانت [لد]ينا الجرأة لنعترف بخطأ ارتكبناه ، ولكن العناصر [المتـ]دساسة التي تخاف الحقيقة ، وتخاف الوضوح . جبنت [كع]ادتها واخفت دورها الكبير .. وحاولت ان تصيد في الماء [الـ]عكر بتباكيها على النوم الذي يطير من عيون الاطفال ، وعن [الـ]سكينة التي مزقها الرصاص ، جرى هذا كله بعد ساعات [قلـ]يلة من الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال اجتماع امس ، الذي يقول بايقاف الحملات الاعلامية !!

ونحن هنا نؤكد ثلاث حقائق :

الاولى : ان الذين يكتبون التعليقات لاذاعة وتلفزيون [عمـ]ان يعرفون ، كما ان الجماهير تعرف ، من الذي قصف عمان [والمـ]دن والقرى لمدة عشرة ايام بقنابل الهاوزر ١٥٥ و ٨ عقدة [وكـ]ل القنابل الخارقة من مختلف الاشكال والالوان ، [ومـ]ن الذي دمر البيوت والمصانع وقتل الرجال والنساء والطفال ، [وروّ]ع الامنين .. ان هؤلاء معروفون .. وهؤلاء كانت [اجـ]هزة الاعلام الرسمية تدق لهم طبول المجد والفخار ، ولهذا [فهـ]ؤلاء ، واجهزة الاعلام الرسمية ، اخر من يحق لهم يتحدثوا عن عمان وعن اطفالها ونسائها ورجالها ..

الثانية : ان الحكومة تعرف والجماهير تعرف ، من الذين [اغـ]رقوا البلد بالقوات المسلحة ، ومن الذين يقومون بالاستفزازات [والا]عتداءات ، ومن الذين يتسلون بحفلات اطلاق النار [لـ]لتعذيب والازعاج والقتل .

الثالثة : ان الثورة التي فرضت عليها معارك ايلول وما [قبلـ]ها ، والتي صمدت لمحاولات التصفية ، لن تقبل المذلة ولا [الا]ستسلام ، ولن توقف مسيرة التحرير .

ولان الثورة قوية ، ولانها صادقة مع نفسها ومع [جمـ]اهيرها ، فان لديها الاستعداد للاعتراف باي خطأ ممكن ان [يرتـ]كبه اي من اعدائنا ومستعدة دائما لمحاسبته ، وهي ستعاقب [المتـ]سببين بخوادث جرش المؤسفة .. لكنها ، بالمقابل ، [تطـ]الب الحكومة — والجماهير تطالب ايضا — بمحاسبة [الذ]ين ارتكبوا المجازر المروعة التي شهدها هذا البلد ..

ويهمنا ان نؤكد اخيرا ، ان حرص الحكومة على الامن [الد]اخلي ، شيء غير الارهاب المصلت على رؤوس المواطنين ، [والا]هم من هذا كله ان الجماهير نفسها هي التي تؤكد ذلك .

تفاصيل اللقاء الذي تم بين وفد الثورة ووفد الحكومة

الاتفاق على سلسلة من الخطوات التي تهدف لتنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان

كتب المحرر السياسي : من الاجتماعات التي تعقد ضمن نطاق نشاط اللجنة العربية العليا للمتابعة ، اجتماع تم ظهر أول أمس بحضور السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة وممثلون عن اللجنة المركزية والحكومة .

وقد مثل اللجنة المركزية في هذا الاجتماع الاخوة ابراهيم بكر ، صلاح خلف ياسر عمرو ، ابراهيم البرغوثي ، العقيد أحمد عفانه ، العقيد الركن سمير الخطيب وصالح رأفت .

ومثل الحكومة السادة : وصفي التل ، رياض المفلح ، اللواء الركن قاسم المعايطة ، اللواء الركن محمد خليل عبد الدايم ، اللواء الركن زيد بن شاكر ، اللواء الركن زهير مطر ، الزعيم نذير رشيد .

وبعد أن تحدث السيد الباهي الادغم عن النتائج التي حققتها اللجنة حتى الان وعن ضرورة التقيد باتفاقيتي القاهرة وعمان تم تحديد النقاط التي ستطرح للنقاش على الشكل التالي:

١ — شؤون الاعلام

٢ — شؤون المعتقلين

٣ — اوضاع الزرقاء

٤ — المواقع الجديدة التي احتلتها وحدات عسكرية في بعض احياء عمان .

٥ — التصرفات التي تصدر من المقاومة الشعبية

٦ — اوضاع ابناء قطاع غزة

٧ — انسحاب الفدائيين من عمان واربد وجرش

٨ — عودة الجيش الى قواعده

بالاضافة الى بعض القضايا الاخرى

ونتيجة للنقاش الذي دار حول هذه المواضيع فقد تقرر ما يلي :

أولا : الزرقاء

يجري انسحاب الجيش من المدينة في غضون ايام قليلة وتخفض اجراءات منع التجول في هذه الاثناء تتوقف كافة التصرفات المشكو منها بحق المواطنين وتتولى شرطة المدنية واجبات المحافظة على الامن .

ثانيا : المعتقلون

اكدت الحكومة ان عدد المعتقلين الباقين يبلغ حوالي ٨٠ فردا من المواطنين الاردنيين وانه سوف يفرج عن حوالي ٥٧ منهم في غضون الايام القليلة القادمة وأما الباقون فسوف يحولون للمحاكمة بتهم عادية لا علاقة لها بحوادث ايلول .

وأما باقي المعتقلين وعددهم حوالي « ٢٥٠ » فردا من المواطنين العرب السوريين والعراقيين فقد تم الاتفاق على اعادتهم لبلدانهم ماعدا الملاحقين بتهم سياسية فانهم يسلمون الى اللجنة المركزية ، كما تم الاتفاق على تسليم اللجنة المركزية كشف باسماء جميع المعتقلين السالفي الذكر وبيان

البقية على ص ٤ ع ١

الحكم بالسجن ٢٠ سنة على أحد ثوارنا

اللد — رويتر — حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية هنا على رجل وصف بأنه من زعماء حركة فتح بالسجن ٢٠ سنة بتهمة التسلل من الاردن الى اسرائيل عبر البحر الميت بواسطة قارب من المطاط .

وقال المدعي العام ان السيد انور سلمان عيسى كان يقود مجموعة من الفدائيين تتألف من ثلاثة رجال ارسلت للتجسس على القوات الاسرائيلية في منطقة البحر الميت وانشاء طرق للتسلل .

عمليات قوات الثورة في الجليل وقطاع غزة

كما جاءت في بلاغات الناطق العسكري باسم القيادة العامة

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بمايلي:

[للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة [..]دك ثوارنا من المجموعة «٨٣» مستوطنة المطلة في الجليل الاعلى بمدفعية الهاون الثقيلة دكا شديدا ومركزا في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ١٨—١١—١٩٧٠ وقد استمر القصف لمدة ساعة ونصف الساعة ، وقد اصابت قذائف المدفعية اهدافها اصابات مباشرة ونتج عن ذلك احداث اضرار جسيمة في المنشئات ووقوع عدد من الاصابات بين افراد العدو بين قتيل وجريح حيث شوهدت سيارات الاسعاف والانقاذ تهرع الى المنطقة لاخلاء الخسائر .

واصدر الناطق بيان اخر قال فيه :

١ — هاجم ثوارنا من المجموعة ١٩٥١ في الساعة التاسعة مساء ٢٦—١٠—١٩٧٠ دورية راجلة للعدو في معسكر البريج بقطاع غزة مستخدمين الاسلحة المختلفة مما ادى الى قتل وجرح عدد من افراد العدو .

٢ — القى احد ثوارنا في الساعة الثامنة مساء يوم ١٧—١١—١٩٧٠ قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية للعدو بالقرب من معسكر الشاطيء في مدينة غزة ، مما ادى الى اعطاب السيارة واصابة عدد من ركابها مابين قتيل وجريح ولم يصب احد من ثوارنا بأذى .

اليمن الجنوبية تؤيد قيام الاتحاد الثلاثي

القاهرة — ذكر هنا أمس أن رئيس اليمن الجنوبية على سالم ربيع قد أعلن تأييده لاتفاق مصر

البقية على ص ٢ ع ٢

[..]ن يقول ان القناة نقطة قوية جدا للمساومة

[ابيـ]ب — رويتر — قال ايغال [..] نائب رئيسة وزراء [اسر]ائيل أن قناة السويس [..]ت حاجزا ممتازا ضد [..]ع فقط بل هي كذلك [..] قوية جدا لمساومة . [و]اضاف الون يقول في مقابلة [مع تلـ]فزيون اسرائيل الليلة [..]سية انه لم يكن ابدا ليعتقد [ان] القناة ستكون حدودا سياسية دائمة لاسرائيل . وقال ان السلام بحدود يمكن الدفاع عنها سيكون افضل من خط وقف اطلاق نار دون سلام . واعلن قوله : اذا كان بالمستطاع بواسطة قناة السويس تحقيق اتفاق يعزز السلام فيجب ان يعطى ذلك

البقية على ص ٢ ع ٢

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

لأنها ثورتها

بالامس قابلته .. مواطن في الخمسينات من عمره، استشهد له بطلان وطفله في معركة ايلول ، وفقد سيارته النقل وسيلة المعيشة الوحيدة للاسرة التي تدمر منزلها كذلك ..

– سألته عن أحواله ،وأخبار زوجته التي تعالج في أحد المستشفيات أثر اصابتها بشظايا ايلول ، فحدثني عن الثورة وحتمية انتصارها !..

– وسألته عن التعويضات والاعانات التي يأمل الحصول عليها فأصر ان يحدثني عن التضحيات وعن البذل الذي قدمته الجماهير لثورتها والتي لن تتخلى عن تقديمها..

وأخيرا سألته :

– لماذا تقدم الجماهير كل هذا لثورتها رغم الثمن الباهظ الذي تدفعه نتيجة موقفها هذا ؟

– فأجاب اجابة بسيطة ،لكنها أعمق من تركيبات الفلاسفة والمنظرين ، قال بكل بساطة :

« احنا بنقدم للثورة علشان نرجع لارضنا وعلشان مانهاجر كمان مره وعلشان ما ننذل كمان مرة وعلشان نرفع روسنا لاول مرة بين الامم .. »

بهذه العبارات البسيطة والجمل القريبة حدد لنا هذا المواطن طبيعة العلاقة بين جماهيرنا وثورتها واكد لنا الابعاد الحقيقية التي يمثلها العطاء الجماهيري للثورة :..

اولا : ان ايمان هذه الجماهير بالثورة ينبع من قناعتها بان طريق الثورة هو الممكن الوحيد لتحقيق مستحيلات ربع القرن الماضي ، الممكن الوحيد لاستحالة عدم تكرار الهزائم العربية ، ولاستحالة عدم استمرار الزحف الى الوراء .

الجماهير ترى ان الثورة هي الدواء الوحيد والاكيد للحد من انتشار مزيد من الخيام والبركسات على الارض العربية .

الجماهير ترى ان ابتلاع الصحاري العربية لبطاقات تموين وقدرتها على هضمها ،لايمكن ان تعالج الا بطريق واحد هو الثورة .

ايمان جماهيرنا بثورتها وحمايتها لها ينبع أساسا من تصميم الجماهير على خلق وتدعيم سدا منيعا في وجه هزيمة جديدة وبالتالي هجرة جديدة واية هجرة !!

ثانيا – ايمان الجماهير بالثورة كذلك اكده عشق هذه الجماهير ليوم ترى فيه نفسها قادرة على الحركة وقادرة على فرض حركتها على واقعها ..

ان عشق الجماهير لهذا اليوم الطلق ليس مرده الا اياما مكبلة سوداء عانت فيها الجماهير كل انواع الارهاب والذل والضغط . وتريد الان ان ترجم تلك الايام وتلعن حتى التفكير في العودة الى الارهاب او الذل او الضغط ..

الجماهير تريد بثورتها ان تنهي عهدا كانت فيه مجبرة على قبول المفاهيم والتحليلات المزاجية والدجلية دون أن تملك حتى القدرة على ابداء رأيها في تلك المفاهيم والتحليلات

ان ايمان الجماهير بثورتها نتيجة حتمية لكفر الجماهير ولعنتها لعهد الذل امام بطاقات هيئة الامم المتحدة وشاراتها من ناحية . وامام النجوم النحاسية والاشرطة الحمراء وخيول المارشات وفرسان المنابر والمنجمين والسلالات السماوية من ناحية اخرى .

ان ايمان جماهيرنا بثورتها مستمد كذلك من الترجمة الحقيقية لحقد هذه الجماهير على مشاريع التقليديين الانهزامية والتامرية لخلق اكذوبة وخدعة كبيرة باسم دولة فلسطين ..

ثالثا – ايمان الجماهير بالثورة الناتج عن رغبتها الاساسية في تحرير موقعها بين الامم الحرة الشريفة .. وهذه القناعة الاخيرة نتيجة طبيعية لسابقاتها : فاذا ما اوقفت الجماهير بثورتها طوفان الهزائم والهجرات والتشرد.. واذا ماتحققت لهذه الجماهير بثورتها حرية الكلمة وحرية الفعل والحركة .. فانه يمكن لهذه الجماهير بثورتها ان تحشد كل طاقاتها وامكانياتها وان تنظمها لتحقيق مايوفر لها مكانة مشرفة بين امم الارض، تستطيع بثورتها ان تمتلك القدرة على التحدي كاملة وبالتالي القدرة على فرض كلمتها وتحقيق عزتها في وطن متحرر مقدس ..

ان الجماهير تدرك بحسها الصادق . وبنظرتها الواعية ان تقدير الامم لنا لايتحقق بفرض الوصاية علينا من هذا الطرف أو ذاك وقبولنا لهذه الوصاية مهما كانت مكانة هذا الطرف او قيمته اومركزه في المجتمع الدولي .

الجماهير تقدر وتدرك أن العالم لا يحترم الا الاقوياء القادرين على النطق بكلمة « لا » عندما تكون ترجمتها الكرامة والوطن ..

وشعبنا يدرك باننا نستطيع ان نرفع رأسنا عاليا عندما نرفع سلاحنا في وجه اعدائنا .. وعندما نستمر في مواجهة هؤلاء الاعداء .. وعندما ننتصر على هؤلاء الاعداء ..

ولايتحقق لنا ذلك الا بالدفاع عن ثورتنا وتقديم كل بذل وعطاء وتضحية من أجل استمرارها ..

في مؤتمر صحفي بقية

الوضع في الزرقاء ، فقال ان المسؤولين قد وعدوا بعودة الامور الى طبيعتها في الزرقاء خلال فترة قريبة .

وردا على سؤال اخر قال الرئيس الادغم بأن موضوع المواقع العسكرية التي جرى بزها في عمان مؤخرا مازال قيد البحث .

واستطرد الرئيس الادغم : يجب أن نطوي صفحة الماضي كي يعود الهدوء والاستقرار الى البلاد .

وقال الرئيس الادغم ان هيئة الرقابة العسكرية ستستمر في أعمالها ولكن بصورة مختصرة

واضاف الرئيس الادغم ان كل المنظمات الفدائية تلتزم باتفاقيتي القاهرة وعمان ، وليس هناك أي تحفظ على هذه الاتفاقات من أية منظمة .

وقال انه يشعر ان الحالة ستعود الى وضعها الطبيعي

اليمن الجنوبية – بقية

والسودان وليبيا على انشاء اتحاد فدرالي بينهم .

وقال الرئيس ربيع في رسالة الى الرئيس أنور السادات ان قرار تكوين الاتحاد يعد خطوة في طريق الوحدة العربية وعلى تدعيم الكفاح ضد اسرائيل والقوى الاستعمارية .

الون : القناة – بقية

دراسة جدية .

وقال ردا على سؤال ان غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل لم ترسم اية خرائط في محادثاتها الاخيرة مع الرئيس نيكسون ولكنها اوضحت نوع الخرائط التي لا تقبل بها اسرائيل .

اذا ما توفرت حسن النية لدى الجانبين .

هذا وقد استغرق لقاء رئيس اللجنة العربية العليا بالمتابعة بالصحفيين حوالي الساعة .

تقرير عن الخطوات الجديدة التي اتخذها العدو في نطاق خطته لتهويد مدينة القدس العربية

أعد السيد روحي الخطيب أمين القدس تقريرا عن الخطوات التي يمضي بها العدو ، في نطاق مساعيه لتهويد المدينة المقدسة . وفيما يلي نص التقرير :

١ – الحفريات حول الحرم الشريف –

رغم قرار المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو المتخذ بتاريخ ١٠-١٠-١٩٦٩ والذي دعا فيه اسرائيل لان تمتنع عن اية حفريات أثرية ، وان تحفظ بمنتهى العناية والدقة جميع المواقع والابنية والممتلكات الثقافية الاخرى وخاصة في مدينة القدس ، ورغم قرارات هيئة الامم ومجلس الامن ، بمطالبة اسرائيل بعدم تغيير الاوضاع في مدينة القدس ، رغم كل هذه القرارات ، فان اسرائيل مازالت ماضية في اعمال الحفريات حول الحرم الشريف ، وخاصة في الجهة الغربية منها ، وتحت الاملاك العربية الممتدة من اسفل المحكمة الشرعية القديمة والمعروفة باسم «المدرسة التنكيزية» والتي تحولت في العهد العربي الاردني الى معهد ديني اسلامي . وتقول الاخبار الواردة من القدس ان هذه الحفريات امتدت الان من موقع يبتدىء من اسفل عمارة المحكمة ويسير تحت العقارات العربية الاسلامية الدينية والثقافية الملاصقة لسور الحرم الشريف شمالا ، مارة باربعة أبواب من ابواب الحرم هي أبواب السلسلة والمطهرة والقطانين والحديد ، وفوق عدد من المساجد الملاصقة وفوق مئات من العقارات العربية والتاريخية والدينية ، شاملة مأذنة قايتباي ، وسوق القطانين (أقدم سوق عربي مسقوف بالقدس). ووصلت الى اسفل المسجد الذي يضم ضريح الملك الحسين بن علي والواقع في باب الحديد .

وجاء في خبر نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بتاريخ ١٤-١٠-١٩٧٠ ان اعمال الحفر مازالت مستمرة وان علماء الاثار الاسرائيليين تمكنوا حتى الان من اجراء حفريات طولها (٢٣٠) مترا من أصل ٤٨٥ مترا وعلى امل الاستمرار في الحفر لها ، وهي تشكل حسب اعتقادهم وتصورهم ، الطول الاجمالي لحائط المبكى . وتستطرد الصحيفة لتقول ، ان هذه الحفريات كشفت لهم بتاريخ ٣١-١٠-١٩٧٠ بان اكبر حجر من بين حجارة حائط المبكى كان في الطرف الشمالي ،وتحت المحكمة الشرعية القديمة، وبان طول هذا الحجر هو (١١) مترا و(٢٠) سنتمترا ، وارتفاعه (٣) أمتار و(٤٠) سنتمترا ووزنه حسب التقدير مابين ٣٠٠ و٤٠٠ طن .

وفي خبر اخر نشرته صحيفة «يديعوت» الاسرائيلية ايضا بتاريخ ٢٨-١٠-١٩٧٠ جاء فيه مايلي : «قام امس وكلاء الوزارات من الاسرائيليين بجولة داخل سراديب وأقواس حائط المبكى الواقعة تحت (المحكمة الشرعية القديمة) بالقرب من باب السلسلة وقال (زيرح فارهفيك – وزير الاديان الاسرائيلي – (بان وزارته تسعى للكشف الكامل عن حائط المبكى بهدف اعادة هذه الدرة الثمينة الى سابق عهدها – واستطرد الوزير واصفا هذا العمل بانه عملية تاريخية كبرى ومقدسة ، تهدف للكشف عن الحائط وهدم وازالة المباني الملاصقة له رغم كل العراقيل التي كانت تقف في الطريق) .

هذه عملية خطيرة واستمرارية لاعتداءات ومخالفات اسرائيلية متواصلة .

٢ – مطار القدس –

وموضوعه يشكل اعتداء ومخالفة اسرائيلية جديدة ، فقد فصلت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي منطقة المطار عن ادارة المناطق المحتلة عسكريا » وألحقتها تنظيميا بالجزء الذي أدمجته من القدس تحت اشرافها المدني ، ثم وضعت المطار كليا تحت اشراف دائرة الطيران الاسرائيلي المدني التابع لوزارة المواصلات الاسرائيلية .

وتبع ذلك ، قيام دائرة الطيران الاسرائيلي بوضع المخططات لتوسيع المطار واعداده ليصبح مطارا اسرائيليا . فقد جاء في صحيفة القدس في عددها الصادر بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٧٠ خبرا يقول ان سلطات الطيران المدني الاسرائيلي ستشرع قريبا في اعادة تعبيد المدرج الحالي لمطار القدس – قلنديا – واعداده صالحا للهبوط والتحليق ، كما تجري دراسة لتمديد المدرج البالغ طوله كيلومترا وثلاثة ارباع الكيلومتر ليصبح طوله كيلومترين ونصف وتأمل تلك السلطات ان تجعل من هذا المطار في مدى سنتين، مطارا اسرائيليا على مستوى دولي يربط القدس باوروبا .

وتعتبر هذه الاجراءات بمثابة اعتداء ومخالفات جديدة ، تشكل حلقة اخرى من حلقات تغيير الاوضاع في القدس .

٣ – بيع عمارة النوتردام الافرنسية بالقدس للجامعة العبرية :

وهذه ايضا حلقة اخرى من حلقات تغيير الاوضاع في القدس ، فقد نشرت كل من صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٧٠ وصحيفة القدس في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٧٠ اخبارا تفيد بان عمارة النوتردام (الدير) الافرنسي بالقدس قد تم بيعه من قبل مالكيه مؤسسة الرهبنة الكاثوليكية الافرنسية الى الجامعة العبرية بالقدس عن طريق شركة يهودية اسمها «هيمانوتا» تابعة للصندوق القومي الاسرائيلي المعروف باسم «كيرين كيمت» ، وان البيع قد جرى في مدينة نيويورك وبواسطة شخص اميركي اسمه «صموئيل كاندان» ، وان الاتفاقية النهائية لم تبرم الا بعد موافقة سلطات الفاتيكان على عملية البيع .

لقد أثارت عملية بيع هذا الدير الافرنسي ، مشاعر عرب القدس واعتبروها طعنة لهم في القلب ، ذلك ان هذا الدير، يقع على هضبة في وسط المدينة ، تشرف على الاحياء العربية داخل السور وخارجه، وهو مبني بشكل قلعة منيعة وضخمة ، قابلة للتحويل من قبل قاطنيها الى حصن يهدد أمن المدينة وسكانها في كل وقت وظرف . وتتضاعف هذه الخطورة ، اذا ماتحولت هذه القلعة الى أيدي اعدائنا .

هذه ليست اول مؤسسة دينية مسيحية تنتقل ملكيتها مع الاسف لسلطات اسرائيل او لمؤسسات اسرائيلية ، فقد سبقتها مبيعات كبيرة اخرى ، كان أبرزها أملاك مدرسة الايتام السورية المعروفة باسم (شنللر) وملحقاتها ، ومجموعة العمارات الروسية في المسكوبية (باستثناء الكنيسة) بالقدس .

ان عمليات البيع هذه ، وخاصة الاخيرة منها ،تساعد على تغيير الاوضاع بالقدس لصالح الاعداء وتزيد في تهديد الكيان العربي بالمدينة المقدسة

٤ – هدم مدرسة إناث الاقصى

وهذه معلومات جديدة تقول بان سلطات اسرائيل قررت هدم وازالة مركز ثقافي عربي اسلامي اخر يقع على بعد ٢٠ مترا من المسجد الاقصى المبارك .وهذا المعهد هو مدرسة اناث الاقصى ، وهو احد العقارات الوقفية الاسلامية التابعة لدائرة اوقاف القدس الاسلامية ، وكان يستعمل حتى ٥-٦-١٩٦٧ كمدرسة عربية تضم حوالي ٣٠٠ تلميذة عربية، هذا المبنى استولت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ٥-٦-١٩٦٧ ، واغلقت مدرسته وشردت تلميذاته وحولته الى مركز ديني اسرائيلي يحمل اسم «مبنى بيت الدين الاسرائيلي» .

وفي خلال سنوات الاحتلال الثلاث الاخيرة ، هدمت وازالت سلطات اسرائيل جميع الابنية الوقفية الملاصقة والقريبة لساحة البراق الشريف وباب حي المغاربة والمجاورة لهذا المعهد ، وبقي هو وحده قائما، رمزا وقفيا اسلاميا يربط بين الاقصى والثقافة الاسلامية من جهة ، وبين مسلمي المغرب – اصحاب الحي وبناة وقفه – من جهة اخرى .

هذا المعهد ، قررت سلطات اسرائيل الان هدمه وازالته ، مبررة عمليتها ، كما جاء على لسان جريدة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ٥-١٠-١٩٧٠ ،لاسباب هندسية ، مدعية انه نتيجة لعمليات الحفر التي جرت في منطقة المعهد ، فقد تصدع بناء المعهد ، واصبح خطرا يهدد سلامة قاطنيه ، وانه لذلك تقرر هدمه وازالته . وهذا ينطبق تماما على نفس المراحل التي مرت بابنية الزاوية الفخرية قبل اكثر من عام ، وهي الزاوية المعروفة بـ «مقر الامام الشافعي» والملاصقة للمسجد الاقصى المبارك ، والتي قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باجراء حفريات تحتها وتحت ابنية آل ابو السعود المجاورة لها ، والتي رفض ساكنوها واصحابها التخلي عنها ، وقد تصدعت فيما بعد من جراء عمليات الحفر ، فادى ذلك الى اقدام سلطات الاحتلال الى اخلائها من ساكنيها بالقوة يوم ١٤-٦-١٩٦٩ وذلك من اجل هدمها وازالتها ، نفس العملية ، ونفس المراحل ، تقوم سلطات الاحتلال بتنفيذها على المعهد العربي الاسلامي المسمى بمدرسة اناث الاقصى الان . وهي حلقة اخرى من حلقات تغيير معالم القدس ، وعملية جديدة في سلسلة من الاجراءات لتهويد المدينة المقدسة .

٥ – اعتداء يهودي جديد على الحرم الشريف بالقدس :

وهذا اعتداء اخر على حرمة المقدسات الدينية ، فقد روت جريدة «يديعوت» الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ٢٣-٩-١٩٧٠ دخل الى الحرم القدسي مجموعة قوامها سبعة شبان من حركة «بتاريم» الصهيونية، واخذوا في ترتيم نشيد الاقل، وكان هؤلاء (البيتاريم) الذين كان من بينهم فتاة ، يلبسون البسة الحركة التقليدية لمنظمتهم (المعروفة بمنظمة جابوتنسكي المتطرفة) . وقد طلب منهم حرس الحرم المرابط هناك الانصراف من المكان، لكنهم رفضوا ذلك .

والمنظمة التي ينتمي هؤلاء الشباب الصهيو[...] نفس المنظمة التي ا[...] من شبابها الى سلاح[...] الشريف وقامت باشت[...] العسكرية المثيرة اما[...] الصخرة المشرفة والـ[...] المبارك قبيل حريق[...] بثلاثة أيام .

النص الكامل للتصريح الذي حرفته اذاعة – بقية

تعرف الجهة التي قامت بالاطلاق وبعد ذلك وقع تبادل في الرماية بين افراد الداورية وعدد من مواقع الفدائيين في المنطقة

وتوجهت على اثر ذلك الى موقع الحادث لجنة الرقابة العسكرية العربية من ضمنها ضابط من الجيش العربي الاردني وثلاثة ضباط من الفدائيين ونتيجة للجهود المبذولة اوقفت داورية الجيش العربي الاردني ومواقع الفدائيين الرماية المتبادلة فيما عدا موقع واحد من مواقع الفدائيين ولقد أساء عناصر هذا الموقع التصرف مع الضباط الفدائيين الثلاثة عندما طلبوا اليهم وقف اطلاق النار وبعد ذلك فروا من مكان الحادث ،

هذا وان القائد العسكري لقوات الفدائيين في منطقة جرش اصدر الاوامر المشددة بالقبض عليهم وعددهم خمسة وذلك من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة الرادعة بحقهم وسوف يتم الكشف عن اسمائهم لدى القاء القبض عليهم ونتيجة تبادل اطلاق النار في هذين اليومين كانت الخسائر في الارواح «٤» قتلى و «١١» جريحا وتضررت سيارة تاكسي مدنية واحرقت سيارة عسكرية تابعة للجيش العربي الاردني .

اربد :

بتاريخ ١٥-١١-١٩٧٠ عندما كان احد افراد انضباط الكفاح المسلح يقوم بواجبه العادي في الشارع العلم الواقع أمام مبنى البريد ، صدرت عن احدى افراد داورية الامن العام في نفس الشارع تصرفات استفزازية بحقه فاتجه نحوها

وبعد ذلك نتج عنها وقع تبادل اطلاق النار فيما بين افراد الداورية وبينه ولم يعرف من بدا باطلاق النار ، وفي صباح اليوم التالي الواقع ١٦-١١-٧٠ وحسبما ورد في تقرير لجنة الرقابة العسكرية العربية المقيمة في اربد ، لاحظت اللجنة العسكرية وجود اعداد كبيرة جدا من جنود الامن العام في الشوارع وفي منطقة السوق وكانوا مسلحين بالبنادق ويحملون الهروات واخذوا يقومون حسبما ورد في تقرير لجنة الرقابة العسكرية بالكثير من الاعمال الاستفزازية وتفتيش المنازل والسيارات والمارة في الشوارع ثم اخذ الجنود يجمعون اصحاب عربات الباعة المتجولون قسرا وبالضرب والشتائم ويسوقونهم الى ساحة مبنى الشرطة وقد قامت لجنة الرقابة العسكرية العربية بالاتصال بالمحافظ وبمدير الامن في المدينة من اجل ازالة هذا المظهر الاستفزازي الاستثنائي وتخفيف تواجد جنود الامن ، غير ان اطلاق النار قد ابتدأ بعد ذلك بقليل وقد لاحظت لجنة الرقابة العسكرية العربية عدم وجود فدائيين في شوارع المدينة في ذلك الوقت سوى افراد انضباط الكفاح المسلح ، وقام جنود الامن العام باطلاق النار بغزارة من فوق اسطحة المباني ومن الشوارع لمدة «٩» ساعات متواصلة دون توقف في كل الاتجاهات دون تحديد للهدف ، وقد بذل ضباط الرقابة العسكرية جهودا كبيرة لوقف اطلاق النار منها قيام احد ضباط الرقابة بالتحدث في مكبر للصوت في احد مساجد المدينة غير ان بعض جنود الامن العام قاموا برماية مأذنة المسجد حيث يوجد مكبر الصوت وبعد ذلك ونتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها قائد الفرقة الثانية وضباط الرقابة العسكرية العربية وضباط الفدائيين تم وقف اطلاق النار وكانت الخسارة في اليومين «١٤ » قتيلا و«٦٢» جريحا واحراق سيارتين تابعتين لانضباط الكفاح المسلح وتهشيم زجاج سيارة تابعة للرقابة العسكرية العربية .

عمان :

أما بخصوص اطلاق النار في عمان مساء يوم أمس الواقع في ١٨-١١-٩٧٠ فان البحث ما زال جار بشأنه وطلبت اللجنة المركزية الى لجنة الرقابة العسكرية اجراء تحقيق دقيق وشامل في هذا الخصوص . . هذا وان اللجنة المركزية اذ تعرب عن اسفها البالغ لهذه الحوادث المؤلمة وتقدم احر تعازيها لذوي القتلى وتعرب عن مواساتها للجرحى وذويهم تؤكد بأنها سوف تتخذ اشد الاجراءات حزما بحق الفدائيين الخمسة المتمردين بسبب مسؤوليتهم عما وقع في جرش ، وتتوقع في نفس الوقت ان تتخذ الحكومة اجراءات مماثلة بحق المتسببين في حوادث اربد من رجال الامن العام .

ليلة مع ثوار فلسطين

كفرشوبا ، قرية لبنانية مهجورة الان تقع حوالي نصف ميل من الحدود الاسرائيلية ، على طر[...] العرقوب التي هاجمها الجنود الاسرائيليون في شهر (مايو) الماضي في محاولة فاشلة لتدمير قواعد الفدائي[...] [...] منطقة العرقوب [...] جديدة . وبعض هذه العمليات يقتصر مثلا على رد[...] وبعضها يتخذ شكل حملات شاملة على المواقع ا[...]

وصلت الى كفرشوبا ، وهي الخط الامامي للفدائ[...] منتصف الليل وفي الساعة الرابعة والنصف صب[...] مكان قادة الفدائيين في مقر وحدتهم ، وهو عبارة [...] خالية من الاثاث يضيء جنباتها قنديل كاز ينور شاحب[...] وفي الساعة ٥،٤٥ أعلنت قذائف دبابة اسرائيل[...] الفجر .

واشتراك الدبابات في المعارك هنا شيء جد[...] في القوات الاسرائيلية . فعندما توقف اطلاق النار ع[...] منتصف ليل السابع من اب ، اتجهت الدبابات شما[...] مرتفعات الجولان المحتلة . وفي الساعة الرابعة صبا[...] الفدائيون الذين ينامون تحت الصخور المواجهة للم[...] المحتلة هدير الدبابات ، وهي تتخذ مواقعها ، الحين لم يكن في وسع اي سيارة عربية ان تسير فوق الطريق الجبلية القريبة من الوادي المجاور في الـ[...] وبعضها يستطيع النجاة اذا انطلقت بسرعة [...] القنابل ، وبعضها الاخر يعجز عن ذلك . ولذ[...] ترى سيارة جيب محطمة هنا وسيارة مدنية صغيرة هناك .

غير ان هذا كله لم يفت في عزم الفدائيين . وقد [...] من باب مقر قيادة الفدائيين في كفرشوبا طائرات اسر[...] نفاثة تمزق سكون الليل وتقصف بقنابلها التلا[...] بالقرية . وكانت طائرات السكايهوك والميراج مستير تأتي في موجات كل منها من طائرتين ، واستمر[...] ٤٥ دقيقة . واذا كان هدفها الفدائيين فانها لم تص[...] منهم لانهم كانوا بعيدين عن اماكن سقوط قناب[...] الطائرات . فالفدائيون يتجمعون في مجموعات خمسة او عشرة رجال فوق رؤوس التلال . وبعضها [...] الصخور الشهباء الضخمة اوفي المنازل التي اصاب[...] القنابل من قبل .

وفي ليل يوم وصولي انطلقت دورية لمهاجمة ا[...] الاسرائيلية . وكانت الدورية بقيادة «موسى» وقد [...] رجاله برشاشات كلاشينكوف والصواريخ . وبعد ا[...] على التشكيلات ودراسة المواقع ، تحرك [...] العشرة الشبان عندما اقبل الليل ، وتسلقوا التلة [...] تحتهم الانوار مضاءة ومشعشعة في بلدة كريات شم[...] الاسرائيلية .

وتقدمت مع قائد الفدائيين في كفرشوبا الى منحدر ا[...] التلة اللبنانية المواجهة مباشرة لدبابة اسرائيلية را[...] القمة وكنا قد حددنا موقع الدبابة نهارا بالمنظار .

وفجاة مزق سكون الليل لعلعة رصاص الرشاش[...] اشتركت في المعمعة اسلحة اخرى بين الاسرائيليين والفد[...] وكان صوت الصواريخ يغطي احيانا على صوت الا[...] الاخرى . وهنا فتحت الدبابات مدافعها على التلال[...] تقصفها على غير هدى . وفجاة حدث انفجار قوي ، على اثره السنة اللهب على من الدبابة الاسرائيلية .

وفي الحال توقف الفدائيون عن اطلاق النار وامر[...] التراجع . وهنا التفت الي القائد وقال وهكذا نقا[...] نحارب لمدة ربع او ثلث ساعة ثم ننسحب بسرعة كي [...] أحد منا بانني واننا قتلنا في كل معركة جنديا [...] واحدا كان ذلك كافيا . انني اكره القتل ولكننا نر[...] نجعل الرجل الاسرائيلي العادي يدرك انه سيخسر كل [...] ماأصر على منعنا من العودة الى وطننا . ونحن لنا [...] اكثر منه في هذه الارض ولا بأس ان يعيش بيننا اذا ا[...] فلسطين المحررة .

– عن الاوبزرفر

عودة اسرائيل الى محادثات يارينغ

توافرت الدلائل على ان اسرائيل ستعود الى محـ[...] يارينغ ، او على الاصح انها ستعقد مواقفها التي ا[...] في شهر اب الماضي بالبدء بمحادثات باشراف الدك[...] يارينغ ، واذا كان ثمة مايبعث على الاستغراب من ان الـ[...] «دايان» الذي عمل على وقف المساهمة في هذه المحادثا[...] شهر اب هو نفسه الذي يعمل اليوم من اجل العودة الـ[...] المحادثات ، فليس في الامر مفاجاة ذلك انه بعد امـ[...] فوائد رفض الاشتراك في المحادثات ، يقترح الجنـ[...] دايان الان استيفاء شرط الاستعداد للاقاة الخصـ[...] منتصف الطريق . وهناك ثمة خطر فيما يقترحه الجنـ[...] دايان ، اذ ان محادثات يارينغ يمكن ان تكون شركا قد لا[...] الخروج منه . فالجانبيات التي ينوي الجنرال يـ[...] سيجريها شخصيا مع الامريكيين اثناء زيارته للولايات الـ[...] شهر كانون أول القادم ، في حالة موافقة الحكومة على [...] يقصد بها اجلاء ما قد تنطوي عليه عودة اسرائيل [...] محادثات يارينغ من خطر . وثمة احتمال بان الـ[...] نيكسون ومساعديه سيولون اثناء مناقشة مقترحات الـ[...] ديان للتوصل الى تسوية مع مصر تشتمل على تـ[...] التواجد العسكري الاسرائيلي على امتداد قناة السويس [...] القناة للملاحة ولكن قبل تقديم مثل هذه المقترحات للـ[...] نيكسون ينبغي للحكومة ان تقرر ذلك . لعل تصري[...] الجنرال ديان في حيفا وفي اجتماع كتلة التجمع قصد[...] الحصول على قرار بهذا المعنى .

(هاارتس)

الجماهير تعرف الحقيقة

...شك ان الجماهير تسمع كل يوم عن عمليات الثوار داخل ...ض المحتلة وعن اعمالهم البطولية ، فترفع رأسها عاليا ...ة بهم وباعمالهم التي تستهدف تحرير الارض ...صبة واعادة الكرامة المهدورة للشعب المشرد ، ...ث الامل في نفوس الجماهير بتحقيق كامل أهدافها والتي ...ت من اجلها سنين طويلة واليوم تتصدى الثورة لهجمة ...ة من قبل الاستعمار والصهيونية والقوى المضادة ...دفة جميعا وقف زخمها الثوري محاولة عزلها عن ...اهير حتى يتسنى لها ضرب الثورة بمحاولاتهم ...رة في خلق جو من عدم الثقة بين الجماهير والثورة ، الجماهير بوعيها للامور تعرف الحقيقة وتقف على ... الامور ، مع علمها بالمخططات التي ترسم من اجل ... كيان مصطنع تحت اسم الدولة الفلسطينية او الحكم ... في الضفة الغربية وقطاع غزة (وقد باشرت اسرائيل في ذلك فعلا) وهذا مرفوض اصلا من قبل جماهير شعبنا ... تسمح بتمريره مهما كانت التضحيات وستكون دوما درع ...ة وسندها والتي ترفدها دوما بالمقاتلين واضعة كل ...ناتها المادية والبشرية في خدمة الثورة والمحافظة ... دوما .

...على الثورة ان تسير بكل ثقة بنفسها نحو تحقيق اماني ... الجماهير في التحرير والعودة لكل الارض المحتلة ... من تلاحم الجماهير بثورتها مهما وضع اعداء ...ة من عراقيل امامها وبكل انواع العنف والتحرش اليومي ... وعن طريق الاعراءات المادية ..

...يعلم المرجفون ان الثورة قوية بجماهيرها وان ارادة ...اهير والثورة اقوى من كل ارادة وستصل في النهاية الى ...ر الاكيد .

عودة الى المنابع الاولى

استراتيجية الثورة الفلسطينية بين مسيرة التحرير والتحديات المضادة

ما معنى وجود السلاح في عمان .. والعدو هنالك خلف النهر ؟

أمام كومة كبيرة من الاسئلة التي تطرح كل يوم والتي تكشف بمجموعها عن وجود بلبلة واضحة في ذهنية المواطنين ، كما تكشف عن الحيرة التي يعيشونها ، هذه الاسئلة التي يدور معظمها حول مهمة الثورة الفلسطينية .. ما معنى وجودها في الاردن وفي المدن كعمان واربد وغيرها؟

ما معنى وجود السلاح في عمان والعدو هناك خلف النهر ؟

هل الثورة هي ضد النظام في الاردن أم ضد المحتل الصهيوني ؟

هذه الاسئلة والعديد غيرها تحتاج الى عودة للوراء للاجابة عليها ؟

قبل حزيران ..

وقبل السموع ..

كان مطلب الجماهير هو السلاح ..

الجماهير كانت تريد السلاح حتى تساهم في تحرير ارضها .. وحتى تساهم في الدفاع عن القسم غير المحتل منه ..

كان مطلب الجماهير ، أن تتحول كل مدننا وقرانا في الضفة الاخرى الى ثكنة جماهيرية مسلحة .. ولكن شيئا من هذا لم يتحقق ، وكان كل من يدعو الى هذا يوضع في السجون والمعتقلات ، ومن كان يملك السلاح ، كان سلاحه يصادر منه ويحاكم .. والنتيجة ان القوات الاسرائيلية دخلت الضفة الغربية واحتلتها وكأنها تقوم بنزهة لا غير ..

في غـــزة

كان الوضع مختلفا الى حد ما .. وشهدت مدن القطاع مقاومة باسلة في مدينة غزة والعريش وخانيونس ورفح وباقي المعسكرات .. حتى أن القوات الاسرائيلية طردت من العريش مثلا ثلاث مرات قبل أن تتمكن من احتلالها . . وحتى بعد ان سقط القطاع بأيدي العدو الا ان المقاومة فيه لم تتوقف ، ولا زالت غزة تجبر المحتلين يوميا على دفع الثمن غاليا بأرواح واليات ووجود العدو كله .

السبب ببساطة هو وجود السلاح في غزة ووجود الالفة مع السلاح قبل الاحتلال تنظيما وتدريبا .. هذه الميزة التي تفتقدها الضفة الغربية ، والتي يظهر الفارق بين المنطقتين وعلاقة كل منهما مع السلاح حجم المقاومة في كل منهما .. ولو أن كل مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة كانت أكثر استعدادا وتسليحا لملاقاة العدو ، لكانت الاوضاع مختلفة تماما عما هي عليه الان .

واذا كنا متفقين على كل هذا الذي قلناه وما كان يجب ان يكون قبل حزيران ، فاننا نستطيع ان ننتقل الى ما بعد حزيران .

ان اطماع العدو التوسعية لم تتوقف والمناطق التي احتلت وبما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة ليست سوى خطوة يخطط العدو لاستكمالها باحتلال المزيد من الارض حتى يحقق اهدافه بالسيطرة على المنطقة بكاملها واخضاعها لنفوذه واحتكاراته ..

من هنا يصبح الطرح الصحيح الذي كان قائما قبل حزيران أكثر صحة بعد حزيران ، بعد ان ثبت عمليا وبالتجربة . ومن هنا ارتفعت الدعوة لتسليح الضفة الشرقية ، حتى تساهم بتحرير الجزء المحتل من الارض وحتى يمكن لجماهيرنا شرقي النهر من التصدي لاطماع العدو التوسعية ، وحتى تتحول مدن وقرى الضفة الشرقية الى جحيم لا يستطيع الغزاة الاقتراب منه .. واذا ما اقترب ان يحترق في هذا الجحيم . ولكن طرأ فارق نوعي على الدعوة الى تسليح الجماهير فلم يعد الامر هو تظاهرات شعبية تطالب بالسلاح وانما قامت الثورة بتعبئة هذه الجماهير وتنظيمها وتدريبها وتسليحها حتى تكون اكثر قدرة على التصدي لاطماع العدو التوسعية ولكل المؤامرات التي تحاك لضرب الثورة ولحماية السلاح بأيدي الجماهير ، حتى يمكنها المساهمة بفعالياتها غير المحدودة في التصدي للعدو الصهيوني .

وأصبح الوضع بعد حزيران كما يلـي :

الثورة الفلسطينية تقوم بمهمة الرمح والجماهير الثورية المسلحة تقوم بمهمة الدرع .. وكان هذا هو الوضع المنطقي والطبيعي في اي بلد يحتل العدو نصف أراضيه .

وكان المفروض أن تمضي المسيرة على هذا الاساس ، ولكن علاقة الاشياء بمجموعها ما كان يمكن ان تستمر . . فالصهيونية ترتبط بالامبريالية بعلاقات عضوية متلاحمة . . وللامبريالية أدوات تتحرك بأوامر وتعليمات من هذه القوى الامبريالية ، ومن خلال هذا الترابط بين المثلث التآمري : « الامبريالية والصهيونية ، والادوات العميلة » .. طرأ على مسيرة الرمح والدرع تغير ملحوظ ..

وبدأت الثورة برمحها ودرعها تشد الى معارك جانبية وليس للعدو الصهيوني فقط ..

وقبل ان نتحدث بشيء من التفصيل عن هذه المعارك الفرعية التي اجبرت الثورة على خوضها .. وعلى صرف الكثير من جهودها من اجل التصدي لها .. علينا ان نقرر حقيقة تتعلق بالثورة نفسها لا بالمخططات التي وضعت لصرفها عن هدفها الاساسي هذه الحقيقة هي اساءة التصرف احيانا بالسلاح الذي كان بأيدي الجماهير ، وكان أبرز مظاهر هذه الاساءة في حمل السلاح واستعماله . . هو التظاهر به في الشوارع . . اطلاق الرصاص بدون هدف .. حمله والتجول به بدون معنى .. وبعض حالات الاستعمال الخاطئة له هنا وهناك ..

ولكن مع تقريرنا لهذه الحقيقة فان علينا في الوقت نفسه ان نؤكد حقيقة اكبر وهي : ان هذا العدد الكبير من السلاح الذي وضع بايدي الجماهير وبهذه السرعة — السرعة بسبب تلاحق الاحداث اولا .. وبسبب التنافسات التنظيمية ثانيا — كان لا بد ان ينتج عنه مثل هذا العدد من الاخطاء ، بل واكبر منه ولكن كان من الضروري ان توجد وسائل ردع ، لوقف هذه الاخطاء ، ولكن حتى هذه الوسائل لم تكن حاسمة بسبب الظروف الموضوعية ، التي كانت تمر بها قوى الثورة وبسبب طبيعة التحديات اليومية التي كانت تتعرض لها ..

ولكن يظل هناك قضية اهم وهي أن ضرورة وجود السلاح بأيدي الجماهير قضية لا يجوز ان تقبل المناقشة ، وان كان مشروعا أن يناقش تنظيم هذا السلاح وعدم اساءة استعماله .. كما يظل مهما ان تظل سلامة التحرك للرمح الثوري دون ان توضع العراقيل في طريقه وهو متجه نحو العدو الصهيوني ولصرفه عن مهمته المقدسة .

الدرع والرمح ومسيرة الثورة في ظل التحديات سيكون موضوع الغد .

نشاط الهستدروت

يلعب الهستدروت حكومة ظل في فلسطين ، قبل ان تقوم دولة اسرائيل بوقت طويل حيث انه أخذ على عاتقه مسؤوليات الاستيطان ومهماته مما أدى به الانغماس في نشاطات اقتصادية تجاوزت حدود الاعمال التي تقوم بها عادة المؤسسات النقابية التقليدية . وقد اقتضى ذلك من الهستدروت أن يقيم مشاريع اقتصادية خاصة به ، حتى اصبح اكبر مستخدم وموظف في البلاد بما في ذلك الدولة ذاتها .

وبما أن الحركة الصهيونية وجدت في الهستدروت الوسيلة الفعالة والناجحة لامتصاص المهاجرين اليهود واستيطانهم ، فقد وضعت تحت تصرفه الموارد الكافية لتمويل مشاريعه . ولا شك ان للهستدروت نشاطات نقابية وعمالية ، ولكنها لا تشكل الجزء الجوهري من اعماله الواسعة . وفي الحقيقة هو عبارة عن مزيج من عوامل عديدة منها الحركة العمالية والنقابية والحركة التعاونية والخدمات الصحية الشاملة والتأمين على العمال والضمان الاجتماعي ، واستصلاح الاراضي وانشاء المستعمرات الزراعية فيها والتنمية الصناعية وحركة التعليم العمالية ..

وقد اتخذ الهستدروت على عاتقه مسؤوليات واعمال تعتبر من اختصاص هيئات اخرى في بقية بلدان العالم .

وتتلخص اعمال الهستدروت واوجه نشاطاته في النقاط التالية :

١ — الاعمال النقابية والعمالية .

٢ — التنمية الاقتصادية

٣ — نشاطات خاصة بالخدمات الصحية والضمان الاجتماعي .

٤ — التربية والتعليم والثقافة .

٥ — نشاطات متفرقة تتعلق بالمصلحة القومية العامة

الاعمال النقابية والعمالية

وان من الخطأ اعتبار الهستدروت اتحادا عماليا فحسب . انما هو منظمة تنشط في المجالات النقابية والعمالية بالاضافة الى أعماله الخاصة به كمؤسسة .. وتخضع الاتحادات العمالية لسلطته المركزية وذلك بصور متعددة .

أ — لا يحق لاي فرد أن ينتمي لاي اتحاد عمالي او نقابة ، دون ان يصبح عضوا في الهستدروت اولا ، ويوجد اعضاء في الهستدروت لا ينتمون لاي نقابة أو اتحاد عمالي كما يوجد عمال منتمون الى أكثر من اتحاد عمالي في ذات الوقت .

ب — كثيرا ما اوجدت اتحادات عمالية دون أن يكون لافرادها أي نشاط او مجهود بتكوين مثل تلك الاتحادات ، وانما تشكلت بموجب قرار من المؤتمر القومي للهستدروت أو مجلسه العام او لجنته التنفيذية ولذلك لا تتمتع الاتحادات العمالية بصورة عامة باي استقلال مالي وهي لا تجبي رسوما للعضوية خاصة بها ، لان اعضاء الاتحاد يدفعون الرسوم للهستدروت نفسه .

ج — وغالبا لا يكون للاتحاد العمالي ميزانية خاصة به لان نفقاته تدفع من أموال الهستدروت العامة . وذلك على الوجه التالي :

تدفع نفقات الاتحادات العمالية المحلية من أموال المجلس العمالي المحلي ، بينما تدفع نفقات الاتحادات الوطنية من اموال اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مع العلم أن معظم الاتحادات لا تتمتع بوجود « حقوقي » مستقل اي انه ليس لها حق التملك او حق الالتزام بعقود وما شابه .

وهذا الاجراء لا يشمل بعض الاموال المخصصة لاغراض التأمين العمالي والضمان الصحي .

د — المجلس العمالي المحلي هو الذي يوافق على تعيين أمين سر الاتحاد العمالي المحلي . أما تعيين أمناء السر للاتحادات العمالية الوطنية فلا يتم الا بعد موافقة لجنة الهستدروت التنفيذية وتدفع رواتب أمناء السر من أموال الهستدروت العامة .

هـ — لا تقوم اي اضرابات عمالية الا بموافقة الهستدروت اولا . كما انه يعين الهيئات الادارية لعدد من الاتحادات العمالية ، وهناك عدد ضئيل فقط من الاتحادات ، وضع لنفسه قوانين الهستدروت العامة . الا ان بعض الاتحادات تتمتع بنفوذ كبير في الهستدروت وهي الاتحادات التي تكونت بصورة مستقلة ، ثم انضمت اليها .. ومن العلامات التي تميز الاتحادات الوطنية المستقلة ذاتيا عن الاتحادات الاخرى ان الاولى تحمل في اسمها عبارة « اتحاد الهستدروت » أما الاتحادات الاخرى فتحمل في اسمها عبارة « اجودين » اي مجرد اتحاد

ينقسم التنظيم في الاتحاد العمالي الى الاقسام التالية :

١ — لجان العمال .

٢ — الاتحاد العمالي المحلي

٣ — الاتحاد العمالي الوطني .

ميزانية الحرب الاسرائيلية

تنين يفترس كل البنود الاخرى في الميزانية . !

الميزانية الحربية الاسرائيلية تشبه تنينا ذا عدة رؤوس . يفترس كل ما يقع تحت يديه النفقات العسكرية الضخمة — التي تؤدي الى تقليص الخدمات العامة « المستشفيات ، المدارس ، معالجة الشباب المنحرف » وتثقل كاهل العمال بالضرائب وتؤدي الى النقص في ميزانية الدولة — تبتلع ٩٠ بالمئة من دخل الدولة من الضرائب وفيما يتعلق بالمصروفات من العملة الاجنبية لخدمة المصاريف العسكرية فهي تزيد على كل الدخل من التصدير وتشير كل الدلائل الى أن شهية هذا التنين تزداد يوما بعد يوم ..

...المصاريف العسكرية

... وصف وزير المالية ... سابير في دافار ٩-١٠ ... الوضع بقوله انه في ... ٧٠ طلبت وزارة الدفاع بمقدار ٥٠ مليون دولار في ٧-٨-٧٠ طلبت ٢٠٦ ...ات اضافية وفي ١٥-٨- طلبت ٥٠٠ مليون دولار .. بداية تشرين اول طلبت ... دولار اضافي ..

... بلغ المصروفات العسكرية ...لة الصعبة حسب تقديرات المالية ٦ر١ مليون دولار ١-٧-٧٠ و١-٧-٧١ اي ... ٨٠٠ مليون دولار (للمقارنة نذكر ان ...يل صرفت سنة ١٩٦٣ ستين مليون دولار .. وفي ٦١ مبلغ ١٦٠ مليون

. هل تستطيع اسرائيل حمل هذه المصاريف ...ة .. لا ينتهي مناقشته التنظيم الاقتصادي في شباط الماضي .. ان ...رات يجب ان تصل هذه الى مبلغ ٧٦٥ مليون .. وقد كانت الصادرات ...شهر الثمانية الماضية ٥٠٧ مليون دولار .. ...ل حتى نهاية السنة — ٧٠٠ مليون دولار فقط ذلك ان المصاريف الحربية ...ة الصعبة والتي ستصل توقع الى ٨٠٠ مليون ستكون اكثر من الدخل ...صادرات بمبلغ ... مليون على الاقل .. اي ٦٥ من الصادرات الاسرائيلية ...افق هذه المصاريف ...رية الضخمة زيادة في التجارة . ففي الفترة من ... ثاني حتى تموز سنة ازدادت الصادرات بمبلغ ...يون دولار .. بينما زادت ...رات بمبلغ ١٧ مليون فقط ..

...بح مما تقدم ان اسرائيل ...ليع — حتى بشكل جزئي ...ية المصاريف الاضافية ...اغراض العسكرية من ...ها هي .. وقد قال الوزير في المقابلة المذكورة اعلاه خلال السنتين القادمتين (٧١) سيكون العجز في الصعبة بمقدار مليار ... مليون دولار .. او و٣٥٠ مليون دولار ..

...ن سيأتي المال

سيدفع ان مصاريف ...يل العسكرية ..

لقد خرج الوزير بنحاس سابير الى الخارج للبحث عن الذين سيدفعون . لقد عاد مؤخرا من جولة في ٩ بلدان من بينها اميركا والمانيا الغربية . وكما جاء في الصحف فقد اخذ سابير وعدا بان يكون الدخل من قرض الاستقلال والتطوير ٦٠٠ دولار . بالاضافة الى ذلك توجه سابير الى حكومة الولايات المتحدة بطلب تقديم مساعدة بمبلغ ٤٥٠-٥٠٠ مليون دولار .. فاذا تحققت هذه التنبؤات تتلخص هذه المداخيل بمبلغ ١٠٠ر١ مليون دولار تقريبا اما باقي العجز وهو ٢٥٠ مليون دولار فسيغطى بتعويضات من المانيا الغربية وتوظيفات مالية اجنبية وغيرها ..

اما فيما يتعلق بريع الجباية ومن مشروع البوندز ، فهي تحمل طابع شبه صدقات ولكنها تستعبد اسرائيل . فاولا تقوم الجباية على اغنياء حكومة الولايات المتحدة من ضريبة الدخل .. وثانيا تجل مشروع البوندز هو كقرض .. على الحكومة ان تدفع فائدته .. وعلى فكرة ان الدخل من مشروع البوندز يغطي بصعوبة تسديد راس المال والفائدة لحاملي اسهم البوندز من سنوات سابقة ..

مساعدة استعمارية

ان الطلب الذي وجه الى حكومة الولايات المتحدة بتقديم مساعدة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار تقريبا في السنة يحمل طابع مساعدة استعمارية بالغة .. اولا : لان هذا القرض لم يكن الا لتغطية المشتريات العسكرية من الولايات المتحدة (الفانتوم .. وسكايهوك .. والدبابات والصواريخ) ويقول يوفيل اليتسور في معاريف (٩-١٠) : « والمساعدة التي يجري الحديث عنها في هذه الايام هي مساعدة عسكرية بدون كحل ولا تمشيط .. واذا قبلت فستكون بمثابة موافقة الولايات المتحدة على أن كفاءة اسرائيل العسكرية هي الموضوع القريب لقلب الولايات المتحدة .. »

وستكون المساعدة على شكل شراء سلاح على طريق القروض وشروطها السهلة ويتدخل البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) وقبل اسبوعين وافق مجلس الشيوخ الامريكي على الاقتراح الذي يمنح اسرائيل قرضا بدون تحديد لشراء احتياجاتها العسكرية والاعتدة من الولايات المتحدة .. ومعنى ذلك أنه مع ان مبلغ القرض لم يحدد بعد ، يجب ان نفترض ان يوافق على طلبها بمبلغ يتراوح بين ٥٤٠-٥٠٠ مليون دولار للسنة ..

ثانيا .. تجري المساعدة ضمن الكفاح الامريكي العالمي ضد الاتحاد السوفياتي والمعركة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر القومي في منطقتنا .. ويقول مراسل « دافار » في الولايات المتحدة في ٢-٩-٩٧٠ ان المساعدة الامريكية ستكون ايضا على اساس منح حسب مادة في قانون المساعدات الخارجية ، وهي التي تخول الحكم مساعدة الدولة المعرضة للتهديد الشيوعي ، ونتيجة لذلك تتضرر اقتصادياتها .. ويضيف المراسل .. انه في السنوات الاخيرة لم تحصل اسرائيل على منح ومعظم هذه المبالغ تعطى للفيتنام .

ثالثا .. وتشترط الولايات المتحدة تخفيض مستوى المعيشة في البلاد حتى تعطى المساعدة لها .. ويقول ي . لفيف في « هارتس » ٧-١٠ باسم مصادر امريكية وثيقة الاطلاع . ان تلك المصادر تتطلع بقلق الى المطالبة بزيادة الاجور وعلاوة الغلاء .. واكثر من ذلك .. يقول لفيف ان « اللون الاخضر الاساسي » (الذي يشير) باعطاء المساعدة الى اسرائيل سيعطى فقط بعد رفع الضرائب وضرائب الامن على الاستيراد الاسرائيلي .. وان استمرار الصفقة الشاملة لازم للمساعدة العسكرية الامريكية التي طلبتها اسرائيل ..

رابعا .. هذه القروض والمنح ستزيد ارتباط اسرائيل بالحكم الامريكي .. وحددت معاريف ذلك (٩-١٠) فقالت ان اسرائيل عادت .. بدون رغبة منها لتكون قريبة من حكومة الولايات المتحدة .. اما نحن فلا نوافق على الاصطلاح عادة لان اسرائيل طيلة زمانها كانت مرتبطة بالولايات المتحدة اقتصاديا .. ولكن لاريب في ان ارتباطها ازداد وتعمق ..

دفاع عن المصالح الامريكية :

اما الناحية الاقتصادية من الارتباط الاسرائيلي فمرتبطة ارتباطا وثيقا بالناحية السياسية . ففي اذار ١٩٧٠ كتب أ. شفايتسر في جريدة « هارتس » .. علينا ان نؤكد امام الحاكم الامريكي ضرورة الحصول على مساعدة اقتصادية بمبلغ ٢٥٠٠ مليون دولار في السنة مادامت الحرب مع العرب مستمرة ..

اما اليوم فزادت المبالغ اكثر وصرنا نقرأ في الصحف الاجنبية أخبارا تتسرب لغرض الضغط ، منها أن عند اسرائيل سلاحا ذريا وقوة قصف .. وان طائرة حربية قد طورت وحسنت في اسرائيل وانها مزودة بمحرك فانتوم اميركي — واذ ذاك يتضح الى اين تذهب المساعدة الامريكية .

وأعلن منذ مدة قريبة نائب وزير الدفاع الامريكي ر . بكارد انه في اثناء احداث الاردن عرفت الولايات المتحدة ان لها في اسرائيل صديقا قويا .. ولاتقوى الولايات المتحدة اسرائيل عسكريا واقتصاديا الا لتستعملها .. وقبل كل شيء .. لتستعمل الجنود الاسرائيليين بدلا من الامريكيين وذلك لضمان المصالح الامبريالية الامريكية هنا في الشرق الاوسط ..

والخدمة التي تقدمها الحكومة للاستعمار الامريكي ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية وضد الاتحاد السوفيتي تمس مساسا بالغا مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .. وهي الامن والسلام .. والتطور الاقتصادي وعدم الارتباط .

— عن الاتحاد —

ردود الفعل الاسرائيلية للمساعدة الاميركية

الصحف الاسرائيلية تؤكد وحدة المصالح مع أميركا

تل ابيب — رويتر — اشادت الصحف الاسرائيلية امس بطلب الرئيس نيكسون من الكونغرس يوم الاربعاء الماضي مساعدة عسكرية بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لاسرائيل لانه يظهر أن الولايات المتحدة تدرك مسؤولياتها تجاه الابقاء على توازن القوى في الشرق الاوسط

وكتبت صحيفة هارتس تقول ان اميركا قبلت بمبدأ ان الابقاء على توازن الاسلحة في الشرق الاوسط هو التزام اميركي والاعتراف بمبدأ الالتزام يعكس اعترافها بالمصالح الامريكية .

وهناك دلائل تشير الى أن الرئيس نيكسون يحافظ على ترابط المصالح الاميركية الاسرائيلية . وطلبه من الكونغرس يثبت أنه مستعد ايضا لاستخلاص الاستنتاجات العملية .

وقالت صحيفة دافار انه من الحكم على اساس الاتجاه في مجلس الكونغرس يمكن الافتراض بأن مطلب الرئيس نيكسون سيلقى تجاوبا ايجابيا من الهيئتين التشريعيتين قبل مضي وقت طويل .

وقالت ان تقدير متطلبات اسرائيل الدفاعية مرتبط في هذه المرحلة بتفهم مشكلاتنا السياسية .

وقال غاليلي ان بيان الرئيس الاميركي نيكسون برصد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لاسرائيل هو في ذروة الاهمية وليس ذلك من الناحية المادية فحسب وانما من الناحية السياسية ايضا .

وقد وصف البيان الذي ادلى به نيكسون بأنه رد اميركي ذو مدلول كبير .

كتيب صغير يثير قلق الحكومة الاميركية

واشنطن — اصدر حزب الفهود السود كتيبا قوامه ٤٥ صفحة ، وزعه على السود في كل مكان ، في أمريكا واثار الكتيب المذكور ، قلق ومخاوف الحكومة الاميركية لانه ، وكما يقول خبراء المتفجرات .. انه اوفى كتاب ظهر حتى الان في علم ، وتعليم المتفجرات وكيف تصنع هذه المتفجرات التي يستطيع الفهود السود أن ينسفوا بها اضخم عمارة ، او مصنع .

هكذا في الأصل

الأهل

قائمة اخرى بأسماء المعتقلين الذين ما زالوا في السجون

فيما يلي قائمة اخرى باسماء الاخوة المناضلين الذين ما زالوا معتقلين في سجون الدولة :

احمد ذياب محمد مصلح ، ابراهيم عبد الخالق ابومحفوظ محمد كامل احمد عابدين ، غانم رمضان النتشة ، صبري ديب رضوان ، راتب عبد الحميد ربعي ، ضيف الله سليمان الزمر ، خالد محمد طاهر أبوعيسى ، عدنان زكي العلامات فاروق يعقوب الملخ ، محمودسعيد صافي ، ماجد محمد خليل ، داود مرشد الطرايرة ، يحيى ناجي النجار ، زهير محمود عندية ، عبد الملك رشيد عبد المالك ، بركات احمد بركات ، عبد الفتاح عبد الله عوضات ، سعيد صالح عبد الحميد ، زكي نهاد بربر ، عفيف محروم ، عبد الله القريوتي ، جميل حسين حسن ، سلامة عمرو ، حافظ محمود عبد الله درويش محمد درويش ، محمودسعيد سليم ، محمد حسين فظي ، محمد منصور ، ابراهيم الطرمان ، جهاد اسعد ، محمد عثمان احمد ، محمود عثمان احمد ، اديب حماد ، عصام محمود زوان ، سليم يوسف عبد الرحيم ، نبيل سليم عبد الرحيم ، جميل عبد القادر ابو نجيله ، برهان عبد القادر أبو نجيله ، رجائي سليم ابو خضرة ، احمد سليمان المغربي ، احمد محمد ابراهيم حموده ، شحده فريد شحده ، عيد عبد ربه امين علو ، حسام محمد عبد الغني ، احمد عبد الفاهوم ، محمد احمد عبد القادر ، سعيد محمد مهنا ، محمد داود سعيد الاسعد ، الشيخ محمد الكيلاني ، علي عبد العزيز علي عامر ، سمير محمود علي جمعة الصانع ، فوزي ابراهيم ، محمد حسين رقيق ، عبد الغاطي فهمي الزرو ، هاني محمد ... شحده عبد الله سليمان ، محمد حموده ، احمد حموده ، درويش احمد ظاهر ، حسين زعموري ، فايز عبد الر... عبد المنعم رجب حسن نوفل ، احمد وقاد ، محمود الد... علي عبد العزيز عامر ، امين اسماعيل .

منشورات الحزب ...

ثمن الدم

ان التضحيات العظيمة التي قدمها شعبنا على ضفتي النهر في صراعه الطويل مع العدو الصهيوني لايجوز ان تذهب سدى وبدون مقابل .. وان الدم الذي قدمه ثوارنا وجيشنا وشعبنا وهو يتصدى للجبهة الصهيونية الوحشية لايجوز هو الاخر ان يذهب هدرا ..

وان عذابات اهلنا في السجون والمعتقلات هنا في الاردن أو هناك لدى العدو الصهيوني هي الاخرى لايجوز ان تمر وكأنها ماكانت .. ان التضحيات والدماء والعذاب الذي قدمه شعبنا وجيشنا وثوارنا من أجل فلسطين ومن أجل الثورة وحمايتها والمحافظة على استمرارها حتى التحرير الكامل .. ان كل هذا الذي قدمه شعبنا لايجوز ان يذهب هدرا .. ان ثمن هذا كله هو مواصلة المسيرة حتى تتحقق اهداف أجيال شعبنا وحتى تتحقق وصايا شهدائنا بان نمضي على الدرب الذي قضوا عليه ومن أجل تحقيق الاهداف التي ضحوا من أجلها

وطريقنا لمواصلة المسيرة .. هو أن نوحد قوانا وقلوبنا كشعب واحد يمضي لهدف عظيم واحد .

من قاموس الثورة ...

جمع المعلومات عن العدو

يتم جمع المعلومات عادة عن البلاد المعادية بأساليب عديدة ليست غامضة كلها ولا سرية ، وهذا صحيح وخاصة مايتعلق (بالاخبار العامة) اي المعلومات المستقاة من الجرائد ومن الكتب ومن النشرات الثقافية أو الفنية ، ومن البلاغات الرسمية الصادرة عن مناقشات الحكومة ، ومن الاذاعة والتلفزيون ، وحتى القصص او المسرحيات يمكن ان تتضمن معلومات مفيدة عن حالة امة من الامم .

ومهما كانت المعلومات العامة فانها تجلب الماء لطاحون المخابرات ، وهي تأتي دون صعوبة ، ولكن يلزم لغربلتها كلها عدد كبير من المختصين حتى يتم استكشاف « حبة القمح من بين جبال الزوان » .

ان جمع المعلومات العامة واجبه متسع ومركز ، ويقتضي الا يهمل اي شيء مفيد يمكن الوصول اليه الا انه توجد موضوعات معينة تكون قيادة الثورة بحاجة ماسة للاستعلام عنها ، ولايستطيع هذا النوع من «الحصاد» ان يقدمها لها ، أو يمكن ان يحدث ان تكون المعلومات التي تم جمعها غير مفصلة بما فيه الكفاية وليست حاسمة او جديرة بالثقة .

ومن السهل دائما بذر الخطأ في المعلومات العامة وحصاده ايضا .

ولهذه الاسباب كلها يجب ان يبقى الحصاد السري للمعلومات « الاستخبارات » نشيطا وحيويا وأساسيا في المخابرات . ويخلق جمع المعلومات سرا مشكلة صعبة على العموم :

كيف نجتاز الحواجز المجمعة حول الهدف ؟

ويعرف الخصم عامة ماهية الاهداف التي تهمنا ، يحيطها بالحواجز التي تتفق واهميتها

ويستخدم « الحصاد السري » اناسا كالمخبرين مثلا ، ويستخدم الالات ايضا ، ففي عصرنا توجد الات تستطيع القيام باشياء يعجز عنها البشر ، الات «ترى» الاشياء التي لاتراها العين المجردة .

ولما كان العدو سيحاول منع هذا النوع من النشاط اذا كان في مقدرته تحديد مكانه ، وكيفية الوصول اليه ، لذلك فهو يتم سرا ، ولهذا فاننا نتكلم عن «الحصاد السري» اي الاستخبارات .

ولاتوجد استخبارات من غير (سبل) ، ويجب ان يتوصل شخص او أداة الى مقربة من شيء ، او من مكان ، او من شخص لمراقبته ولاكتشاف الوقائع المطلوبة دون ان يثير انتباه اولئك الذين يقومون بحمايته .

ومن ثم يجب ان ترسل هذه المعلومات الى الذين يحتاجونها

ويجب ان تصل بسرعة والا فانها يمكن ان (تشيخ) .

ومن المهم الا تفقد في الطريق وان لايعترضها معترض ، ان الاستخبارات في ابسط مظاهرها ليست الا نوعا من الاستطلاع المتخفي ، وهذا كاف عندما تكون نظرة بسيطة الى شيء ماهي ماينبغي ، فيشق الشخص المكلف (المخبر) طريقا الى الهدف ويراقبه ثم يعود ويقص ماراه . ويكون الهدف ضخما بما فيه الكفاية ومن السهل تمييزه :

كتحركات القوات وتمركزها ، والتحصينات والمطارات .. الخ

وقد يحدث ان يتمكن الشخص المكلف من الدخول الى منشأة مغلقة ، ويفحص مايجري فيها وقد يختلس بعض الوثائق . وعلى كل حال فان مدة اقامته تكون محدودة ومن الصعب عليه ان يؤمن تحقيقا مستمرا عندما يكون وجوده في القطاع سريا وغير مشروع .

ان هذه الطريقة في الاستخبارات ليست اليوم ذات قيمة وليس ذلك لان الحواجز الهائلة التي يقيمها العدو لايمكن اجتيازها ، بل لان الشخص المجهز لاجتيازها لن تكون لديه المعلومات الفنية التي تسمح له بعمل تقارير مفيدة عن الاهداف المعقدة التي توجد في أيامنا .

وعلى المدى الطويل يكون تسلل هذا الشخص المكلف اكثر جدوى من الاستطلاع ، والتسلل يعني العملية التي تسمح بطريقة او باخرى بالوصول الى داخل الهدف والبقاء فيه . واحدى الوسائل التي تؤدي الى ذلك تقوم على التسرب الى المكاتب والى الدوائر العليا لدولة ما بطريقة ملتوية ، وهذا مايسمى في اصطلاح المخابرات بعملية زرع العميل .

وهكذا يكون الشخص المكلف في موضع يسمح له بانتزاع المعلومات المطلوبة من الاشخاص الذين اكتسب ثقتهم والذين لايشكون مطلقا بدوره الحقيقي

وهي من اقدم اساليب الاستخبارات . ولكي يتم (تزييف الرجل او الشخص) بطريقة يصبح معها مقبولا في وسط معاد لفترة تطول او تقصر ، فلم يبق الا ان يتنكر تماما وهذا يتطلب سنوات من التدريب ، ودفنا عميقا لماضيه تحت عدة طبقات من تاريخ شخص وهمي منسق بعناية كاملة .

ويطلق على الرجل المتنكر بهذه الطريقة اسم « غير المشروع » . ولسنا في حاجة الى القول ان المخابرات لن تكلف نفسها كل هذا العناء مالم تكن تأمل بالحصول منه على فوائد جديدة ومتعددة .

واذا لم تتمكن (المخابرات) من وضع عميلها داخل الهدف «الحساس» فان بامكانها ان تحاول تجنيد بعض الذين يعملون فيه .

وقد تتمكن المخابرات من اكتشاف شخص في داخل الهدف ولكنه ليس في المكان الملائم تماما الذي يسمح له بالوصول الى المعلومات المطلوبة ، او تتوصل الى شخص في بداية التحاقه بعمل سيؤدي به بعد فترة من الوقت الى الالتحاق بالهدف .

ولكن الاساسي في الموضوع هو أن يكون الشخص مدربا وفي الوقت نفسه كفؤا او غير مشتبه به . اي ان يكون رجلا في محله .

وبالرغم من الصعوبات الكبيرة لطريقة (تجنيد الشخص المكلف في المحل المطلوب) ، الا انها تمتاز بانها تسمح للمخابرات بتركيز جهدها على المنشأة التي ترغب بالتسلل اليها . وان تتفحصها وتحلل اهم نقاطها واكثر تعرضا ثم تبحث بعدذلك عن الرجل الذي يعمل في احدى تلك النقاط الساخنة والذي قد يقبل بالتعاون مع المخابرات .

وهكذا بعكس مايحدث في العملية الاولى فان المخابرات لاتبدأ بالرجل ولا تجند الشخص اولا وانما تفتش عن الوسيلة لتدفع به الى الهدف .

ان الطريقة العلنية والطريقة السرية لحصاد المعلومات لاتكفيان لتغطية حاجات المخابرات كلها . ومن الممكن ان تكمل بطرائق تستفيد من التقدم العلمي الضخم ومن تطور التكنولوجيا بالاضافة الى ان كثيرا من المعلومات ينقلها الينا المتطوعون .

تفاصيل اللقاء الذي تم بين — بقية

نوع التهم المعدة الى الذين سوف يحولون للمحاكمة . وتبين بأن هناك نوعا أخر من المحتجزين وهم من الذين تم توقيفهم بعد تاريخ ٩–١١–٧٠ بسبب تنقلهم حاملين اسلحة فردية دون أن تكون لديهم الوثائق اللازمة الصادرة عن اللجنة المركزية بمقتضى احكام اتفاقية عمان والبروتوكول ، وقسم من هؤلاء قد سبق وجرت محاكمتهم والباقون قيد المحاكمة وتم الاتفاق على أن يعاد النظر بشأنهم من قبل رئيس الوزراء بمقتضى الصلاحيات المخولة بتعديل الاحكام او تحويلها الى غرامات مالية بدلا من السجن .

ثالثا : الاعلام

تم الاتفاق على تقييد اعلام الحكومة واعلام اللجنة المركزية بعدم القيام بحملات اعلامية مع الاحتفاظ بحرية نقد التصرفات الخاطئة والامور المغايرة لنص وروح اتفاقيتي القاهرة وعمان والبروتوكول وهذا ينطبق على اذاعة وتلفزيون عمان وعلى وسائل الاعلام الحكومية الاخرى كما ينطبق على اذاعة وجريدة فتح وعلى وسائل اعلام اللجنة المركزية .

رابعا : المقاومة الشعبية

تم الاتفاق على أن تقوم الحكومة بضبط تصرفات المقاومة الشعبية من ناحية ما يصدر عنها من اعمال معادية للعمل الفدائي والفدائيين في كثير من المواقع .

خامسا : انسحاب الفدائيين وقوات الجيش العربي الاردني

بين وفد اللجنة المركزية انه فيما يتعلق بمدينة عمان فقد تم انسحاب الفدائيين منها ، وان اللجنة راغبة في استكمال انسحاب الفدائيين من مدينتي اربد وجرش غير أن صعوبات اعترضت ذلك ناشئة عن التصرفات المعادية التي تقوم بها بعض عناصر المقاومة الشعبية ، وبما أن الحكومة سوف تضبط تصرفات هذه العناصر ، فان استكمال الانسحاب سوف يتم في اقرب وقت ، وتم الاتفاق على استكمال عودة قوات الجيش العربي الاردني الى قواعده الطبيعية ، كما تم الاتفاق على تنظيم ما يتعلق بانسحاب الفدائيين في اربد بمعرفة قائد الفرقة الثانية والمسؤولين العسكريين عن قوات الفدائيين .

سادسا — المواقع العسكرية الجديدة في عمان

جرى نقاش طويل حول هذا الموضوع وما يصدر عن بعض هذه المواقع الجديدة من تصرفات استفزازية بحق المواطنين وخاصة من الوحدة العسكرية التي تحتل منزل السيد محمد الشوربجي قرب حاووز جبل عمان .

ولم يستكمل بحث هذا الموضوع .

سابعا : الميليشيا في عمان

ادعى الجانب الحكومي انه يشاهد في كثير من الاحيان وفي كثير من الاحياء والشوارع داوريات أو كمائن لمليشيا ، وطلب الجانب الحكومي ايقاف داوريات وكمائن الميليشيا ، ووعد وفد اللجنة المركزية بالتحقيق في هذا الموضوع حتى اذا ثبت وجود هذه الداوريات والكمائن فانه يجب انهاء هذه الحالة لانه لا داعي لها ، وذلك لان واجب عضو الميليشيا الاحتفاظ بسلاحه الفردي في منزله وعدم حمله والتجول به واستعماله الا في الحالات التي تستلزمها حماية الثورة أو في حالة انزال قوات للعدو .

شعب لا يموت

قيد .... وذراع مشلولة

الذي يراه بوجهه الدقيق النحيف ، ويده التي تستلقي على جنبه « كشيء » محايد خارج عنه ، الذي يرى مؤيد البحش لا يستطيع ان ينساه ابدا .. ومؤيد ، تحدثنا عنه طويلا ، عن صموده امام زنزانات الصهاينة ، وتحديه الحاد لكل ارهابهم ..

لكننا امس ، اصغينا اليه ، كان يقول ببساطة طفلية : لم اكن اكثر من شاب عربي .. شاب من شعب لا يموت .. وهذا ما قلته في مجموعتي الشعرية التي اسميتها « قيد .. وذراع مشلولة » ..

ونترك هنا لمؤيد البحش ، ابن الشعب الذي لا يموت ، ان يقدم لنا صوته الخاص .. من خلال قصيدة كتبها في سجن الرملة المركزي :

لا تقل لي ..
« أنت انسان عظيم ..
خارق الايمان .. صامد » مكرا ..
لا تقل لي ..
« أنت فخر الفتح ..
نيران المواقد »
لا تقل لي ..
« أنت للثوار في ارض الصمود ..
العزم . والتصميم .. رائد»
لا تقل لي ..
« أنت مارد » ..
لا تقل لي ..
« أنت أكبر »
« أنت اخطر »

●★●

يا رفيقي ..
أنا طفل عربي .. ليس اكثر ..
من مواليد نفمبر ..
في كهوف الموت ..
اسقتني حليب « العاصفة»
أن يسموني فدائيا ..
ويعنوا ما يقولون ..
وما تحويه من معنى ..
« الفدائي »
غايتي أصبح ثائر ..
كأبي ذر الغفاري .. كياسر
كصلاح الدين .. عملاق الجبابر ..
غايتي ..
أن أصنع النصر كثوار الجزائر ..

●★●

رغم هذا يا رفيقي ..
أنا طفل عربي .. ليس اكثر
غايتي .. أقصى أماني .. رجائي ..
أن يسموني فدائي ..
ثم أقضي كالفدائي شهيدا .
في سبيل الله والفتح ..
شهيدا ..
مثل عمار .. وجعفر ..
غايتي أسقط في القدس شهيدا ...

ليس اكثر ..
وأنا أحمل رشاشي ..
هاتفا .. الله اكبر ..

●×●

رغم هذا .. يا رفيقي
في ليال خارقات خاسقة ..
زرعتني ..
في عيون المتعب خنجر ..
في فؤاد الارض .. الغامسا تفجر ..
وشظايا قنبلة ..
ورصاصا ، ودمارا ،
وحديدا ..
يخلق الجيل الجديدا ..
من أزاهير بلادي ..
في مسير القافلة ..
أنا موت .. ويقين ..
أنا عنف .. وفدائي عنيد .. لا يلين ..
أنا اعصار .. بوجه الحاقدين .
أنا انسان تفجر ..

●¥●

رغم هذا .. يا رفيقي ..
أنا طفل عربي .. ليس اكثر
غايتي أن أخدم الله ، وشعبي ..
غايتي أن أخدم الفتح .. لاكبر ..
ولاضحي جد أخطر ..
غايتي أكمل دربي ..
غايتي .. أقصى أماني .. رجائي ..
أن يسموني فدائي ..
أنا طفل عربي ليس اكثر ..
من مواليد نفمبر ..
سوف أكبر ..
سوف اضحي جد اخطر
عندما من أجل ارضي ..
وبلادي ، اتفجر ..
صارخا .. الله اكبر ..

« جناح الموت »
سجن الرملة المركزي — رقم ١٣٨
التاريخ ١٥–٥–١٩٦٨

الحكاية :

لاننا نريد لروح المصالحة الوطنية ان تعم هذا البلد فعلا ولاننا نحرص على تجنيب المواطنين لحمام دم جديد ، أقدمنا على اتفاقيتي القاهرة وعمان ، ولاننا حريصون على تنفيذ الاتفاقيتين ، فقد واجهنا اخطاءنا بشجاعة ، منتظرين من الطرف الاخر ان يعترف ولو بقطرة من طوفان اخطائه ، فكانت النتيجة ان استغلت مواجهتنا الشجاعة لاخطائنا ، لتبرير المزيد من اخطاء الطرف الاخر ..

لكن معلوماتنا البديهية تخبرنا بأن الشعب يعرف كل شيء .. والشعب اولا واخيرا .. هو الحكم ..

من بشار بن برد :

ومن ذا الذي تحصى مزاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

.. ومحمود درويش ايضا :

لغتي صوت خرير الماء ،
في نهر الزوابع
ومرايا الشمس والحنطة
في ساحة حرب
ربما اخطأت في التعبير احيانا
ولكن كنت — لا اخجل —
رائع
عندما استبدلت بالقاموس
قلبي

ثورة واء ...

لاجيء ...

للشاعر : سالم ...

تعبر الشمس الـ...
دون ان يطلق في ...
الجنود
ويغني بلبل الدوح ...
في طولكرم
ومساء ، يتمشى ...
بسلام
مع أطيار « كبتسا...
وأنا .. انسانك ...
— يا ارض بلادي ...
بين عيني وافاقك ...
الحدود !!

لكن .

سأظل فوق ثراك ...
مع المزمار انشد ...
واقول للباكين والـ...
ان الشتاء يموت ...
ولا تتخاذلوا تحت ...
هلتوا أياديكم ، ...
فمعركة البقاء تريد ...
جندا .. ومعركة ...
الموت للغر المغامر
والمجد للشعب الـ...
الصدمات ،
ثم يسير فوق الـ...
ينتزع الربيع

من الزرقاء .. مرة اخرى

من الزرقاء المدينة العربية الاردنية التي مازالت ... اجواء ايلول وتتالم من عذابها ، من هذه المدينة ... كل يوم عشرات القصص ، وعشرات الحكايات تروي احداثا غريبة واليمة في نفس الوقت ، مشيرة بوضوح الى ان هناك اطرافا لاتريد للهدوء ان يسود لاهلنا الطمانينة والامن ، وهذه الاطراف تبذل كل ما في ... لنشر الرعب والخوف وعدم الاستقرار بين ربوع هذ...

.. وفي المقابل ، هناك في الزرقاء ، جماهيرنا الـ... واهلنا الصامدون يقفون بكل شجاعة امام هذه الا... والتحرشات التي تثيرها الاطراف المعنية .

وبالامس شاهدت اختا مناضلة من الزرقاء ... فقدان الذاكرة في مؤسسة اسر الشهداء ، ولما سالت ... قصتها ، قالوا لي :

انها زوجة احد شهدائنا الفدائيين الذين استشهـ... الارض المحتلة منذ شهور ، تسكن الزرقاء ، عندما ... بعض الجنود بحجة تفتيش بيتها ، قاموا بتمزيق ... زوجها الشهيد وشهادة الخالدين المعلقتان عـ... الحائط ، ولما احتجت عليهم وحاولت منعهم ، انهالو... ضربا ، بينما اخذت تهتف بثورة حتى النصر مما ... الى مزيد من الضرب الوحشي ، واستمرت هذه الكلمات على مسامعهم حتى اغمي عليها ، وها هي الان تـ... ذاكرتها ...

ونترك الاخت المناضلة ...

ونقول مرة اخرى ، الى متى ستبقى الزرقاء هكذا بين الخوف والارهاب والى متى سيبقى اهلنا هناك في حـ... الذعر وعدم الاستقرار .. الى متى ؟؟

ثوار ارتيريا يلحقون بالجيش الاثيوبي خسائر جسيمة

صرح ناطق عسكري باسم القيادة العامة لجيش التحرير الارتيري عن عمليات الثوار في مديرية اكلي قوزاي بان فصائل من جيش التحرير الارتيري اشتبكت مع العدو في معركة حامية اسفرت عن تكبيد العدو الاثيوبي خسائر فادحة في المعدات والارواح تم تقديرها بحوالي ثلاثين جنديا ما بين قتيل وجريح .

وفي اليوم التالي قام الثوار بنصب كمين لقوات ا... الاثيوبي اتت لنجدة الـ... المندحرة واشتبكت معها ... معركة استمرت ثماني ... وحاصرتها يومين كاملين ... وفي اليوم الثالث قصفـ... بالمدفعية تجمعات ... واجبروا افرادها على ... اعتدتهم الحربية والفرار ...

واسفرت النتائج الاخـ... للمعركة عن مقتل ثمانين ... من جنود العدو والاستيلاء على عدد كبير من العتـ... ومعدات خاصة بالسلاح ا... الاثيوبي .